محسنات

من محسنات اللفظ الجناس وهو تشابه اللفظين ومن
المعنى التطابق وهو الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة
مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر
يريد ان مخارج الحروف الاصول التي عددها تسعة
وعشرون حرفا سبعة عشر مخرجا وقال سيبويه ستة
عشر باسقاط الجوف وقال المبرد اربعة عشر باسقاطه
وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا والحق
الذي عليه الجمهور وهو مذهب الخليل انها سبعة عشر
واليه اشار بقوله على الذي يختاره من اختبر اي على القول
الذي يختاره من بين الاقوال من سبق اختياره للحروف
او على القول الذي اختاره من اختبر كالخليل والى هذا المعنى
جنح ابن الناظم وغيره والمعنى الاول غني عن تاويل المضارع
بالماضي ثم المخارج منحصرة فيما ذكر تقريبا لا تحقيقا لان التحقيق

٥١

ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الآخر والا لكان اياه
وحصر انواعها الحلق واللسان والشفة وزاد
جماعة منهم الجوف والخيشوم واما الحروف الفرعية
فهي التي تخرج ما بين المخرجين وتنقسم الى فصيح وغير
فصيح والوارد من الاول في القرآن الالف الممالة والهمزة
المسهلة بين بين والصاد كالزاي وزاد القاضي
اللام المفخمة والنون المخفاة وهو وهم اذ ليس فيهما
شائبة حرف آخر ولم يقعا بين مخرجين غاية الامر ان اللام
لام مغلظة والنون مخفاة مخرجها الخيشوم على ما يأتي
وكونها ذات مخرجين في حالتين مختلفتين اعني حالة
اخفائها وعدمه غير كونها خارجة مما بين مخرجين في حالة واحدة
فلا يكون من الفرعية اصلا واذا اردت معرفة مخرج الحرف
بعد لفظك به مجها فسكنه وادخل عليه همزة وصل واصغ اليه

Copyright © King Saud University